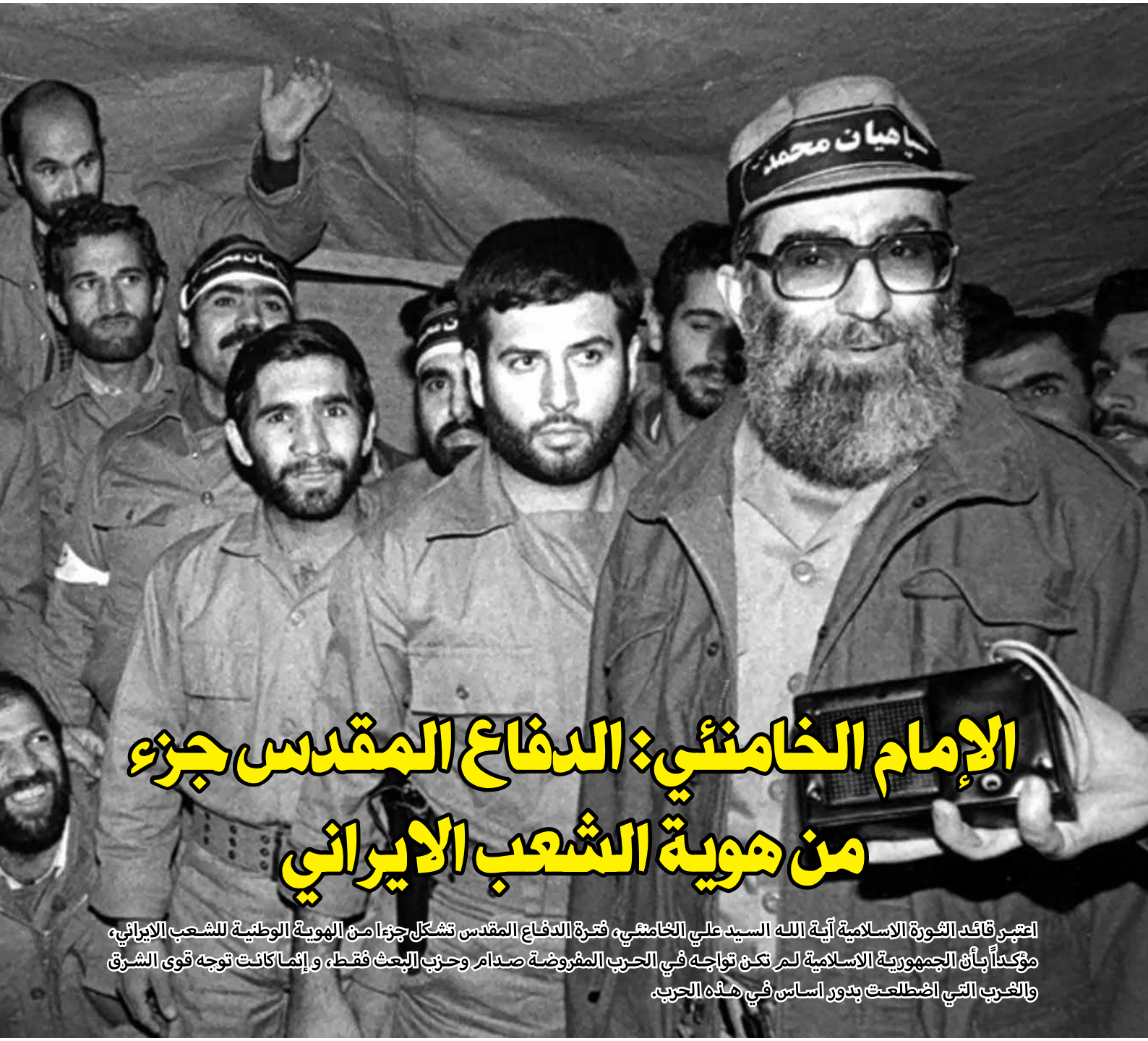

الإمام الخامنئي: الدفاع المقدس جزء من هوية الشعب الايراني

اعتبر قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي الخامنئي، فترة الدفاع المقدس تشكل جزءا من الهوية الوطنية للشعب الايراني، مؤكداً بأن الجمهورية الاسلامية لم تكن تواجه في الحرب المفروضة صدام وحزب البعث فقط، و إنما كانت توجه قوى الشرق والغرب التي اضطلعت بدور اساس في هذه الحرب.

جاء ذلك في كلمة ألقاها سماحته بمناسبة احياء اسبوع الدفاع المقدس في الذكرى الاربعين للحرب العدوانية التي شنها النظام الصدامي ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٨. حيث تطرق سماحته الى الحرب التي فرضت على الجمهورية الاسلامية الايرانية من قبل النظام البعثي العراقي، مشدداً على ان الطرف الاساس في هذه الحرب لم يكن صدام وحزب البعث الذين كانوا مجرد ادوات.

واشار سماحته الى ان القوى الدولية شعرت بالقلق من ظهور عنصر جديد في المنطقة وهو الجمهورية الاسلامية الايرانية المبني على اساس الدين والاسلام، لافتاً الى ان اميركا لم تكن وحدها بل كان هنالك الاتحاد السوفيتي والناتو والدول الاوروبية الغربية والشرقية.

واضاف قائد الثورة، ان القوافل العسكرية كانت ترسل دعماً لصدام امام انظارنا بصورة مستمرة وكانت السفن ترسل يوميا بلا توقف من موانئ الامارات في هذا السياق.

واكد سماحته، ان العدو اراد من وراء الحرب اسقاط الدولة في الجمهورية الاسلامية وفرض هيمنته على البلاد من خلال المجيء بنظام عميل وذليل، مضيفاً : ان كل القوى الدولية سعت لاسقاط الجمهورية الاسلامية والهيمنة على البلاد وتفكيكها، وبذلت كل مساعيها في هذا السياق على مدى ثمانية اعوام، لكنها لم تستطع ان ترتكب اي حماقة، وحقق الشعب الايراني نتيجة باهرة وخرج منتصراً. واعتبر قائد الثورة الدفاع المقدس جزءاً من الهوية الوطنية للشعب الايراني و واحدا من اكثر اجراءاته عقلائية.

ولفت سماحته الى ان الامام الخميني الراحل

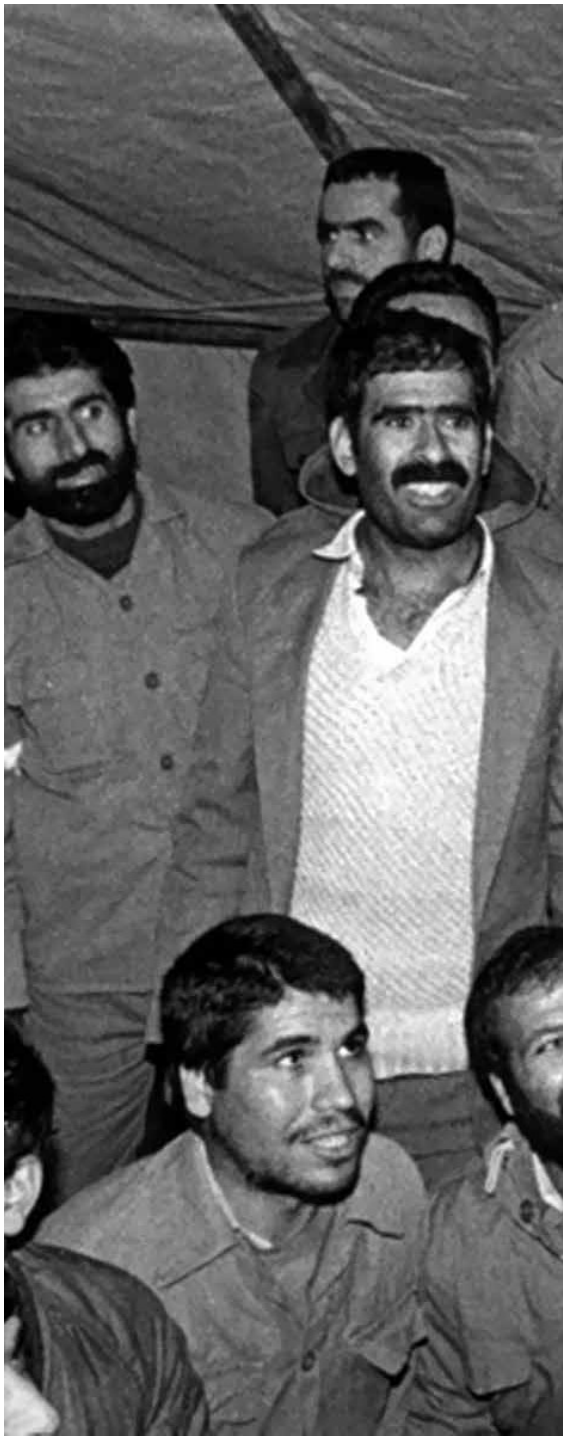

ادرك منذ البداية بان الحرب المفروضة لم تكن حرباً عادية بين بلدين جارين، اذ ادرك من هو العدو الحقيقي في هذه الحرب، وان صدام هو مجرد اداة. واردف قائلاً : ان الامام قال في احد تصريحاته حول هذه الحرب، بان اميركا اسوأ من الاتحاد السوفيتي وان الاتحاد السوفيتي اسوأ من اميركا وان بريطانيا اسوأ من كليهما، اي انه ادرك بأن هؤلاء هم العناصر الرئيسة التي كانت تقف وراء الكواليس في هذه الحرب. وصرح قائد الثورة، ان الامام الراحل شخّص بان قضية الحرب ليست متعلقة بالقوات المسلحة فقط، بل ان الشعب يجب ان يدخل الساحة، فمثلما اوصل الشعب الثورة الى ساحل الانتصار، فان بامكانه ان يصل بالحرب الى الانتصار، وبناء على ذلك عمل الامام واوجد هذه الحركة الشعبية العظيمة.

واعتبر قائد الثورة الدفاع المقدس واحداً من اكثر اجراءات الشعب الايراني عقلائية، ولفت الى الوحدة والتضامن والتنسيق بين الجيش وحرس الثورة الاسلامية الذي كان عملاً عظيماً، ومن ثم اختيار التكتيكات الابداعية والشجاعة التي كانت متميزة جدا في الحرب.

واوضح سماحته بأن القبول بقرار الامم المتحدة لوقف اطلاق النار، كان ايضا من الاجراءات الحكيمة وعملا عقلانيا جداً، ولو لم يكن كذلك لما قام به الامام. مضيفاً، بناء على ذلك فان قضية الدفاع المقدس كانت ظاهرة عقلائية واحدى اكثر حركات الشعب الايراني عقلائية، وينبغي الحذر من التحريفات في هذا المجال.

واكد قائد الثورة بان الاعمال التي انجزت خلف الجبهات دعما لها، كانت مهمة هي الأخرى بقدر اهمية الجبهات نفسها، حيث أبلى الشعب الايراني بلاء حسناً بصموده ومقاومته الفريدة، مشدداً على ان احد الامور الباعثة على الفخر خلف الجبهات، هو بقاء المواطنين و صمودهم رغم انها كانت معرضة لهجمات شرسة ومستمرة من قبل العدو.

ان الامام الراحل شخّص بان قضية الحرب ليست متعلقة بالقوات المسلحة فقط، بل ان الشعب يجب ان يدخل الساحة، فمثلما اوصل الشعب الثورة الى ساحل الانتصار، فان بامكانه ان يصل بالحرب الى الانتصار، وبناء على ذلك عمل الامام واوجد هذه الحركة الشعبية العظيمة.